Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقطوعات شعرية مختارة
من ديوان «العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ»
دراسة تحليلية

بادئ ذى بدء، لا يمكن للمؤلف أن يقف فى إطار هذا المبحث الجزئى ليتناول بالدرس والتحليل جميع منظومات ديوان «العيون اليواقظ»، لأن البحث فى أساسه يرصد أهم النماذج الأدبية للرواد؛ وبالتحديد هنا النماذج الممثلة لمرحلة الاقتباس والتعريب فى نشأة شعر الطفولة فى مصر، وهذه مرحلة وقفت عند أبرز رجال حركة الترجمة فى القرن التاسع عشر فى مصر. ونعنى به عثمان جلال صاحب «العيون اليواقظ».

بين يدينا عدة مقطوعات من هذا الديوان على أساس فنى يتلاءم وخصائص شعر الطفولة من ناحية، ونحاول سبر أغوار الديوان، وعلاقته بالطفولة من عدمه من ناحية ثانية.

الغراب والثعلب[1]

كان الغراب حط فوق شجره ... وجبنة فى فمه، مدوره
فشمها الثعلب من بعيد ... لما رآها.. كهلال العيد
وقال: يا غراب، يا ابن قيصر ... وجهك هذا، أم ضياء القمر؟
كنت أظن أن فيك ريشا ... هذا حرير قد أرى منقوشا
وجرمة الود الذى من بيننا ... محبة فيك.. أتيت ها هنا
وها أنا أرجوك أن تغنى ... عسى بك الهم يزول عنى
لله ما أحلاك حيث تنجلى ... صوتك أحلى من صياح البلبل

(١) العيون اليواقظ، ط ١، ص ٥ المطبعة الأميرية الكبرى، ١٣١٣هـ